بسم الله الرحمن الرحيم

استفتاح

الآيـــــات :

(.... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ....) المائدة (٢)

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)الحجرات (١٠)

الحديث :

(إنما احدكم مرآة أخيه فاذا رأى عليه أذى فليُمطه عنه) النبي (ص)

الشعر :

كونوا جميعاً يا بني أذا اعترى *** خطب ولا تتفرقوا أفــرادا

تأبى الرياح إذا اجتمعن تكسرا *** وإذا افترقن تكسرت آحادا

(معن بن زائدة)

الأمثلة :

" الجبل لا يحتاج إلى جبل ، ولكن الإنسان يحتاج إلى إنسان "

(لافونتين)

المسئولية

قيمة من القيم الإنسانية والأخلاقية والقانونية عند الإنسان .

الشخص المسئول يتحمل الكثير من الأمور ويديرها بعقلانية ويأخذ بها إلى المسار الصحيح .
أركان المسئولية :

- الرعاية : كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته .
- الهدايا : نصائح وارشادات .
- الاتقان : اتقان العمل

المجتمعية : أي خاص بالمجتمع : الذي هو فيما بينهم طبقاً لنظم وقوانين وقواعد يتفقون عليها فيما بينهم .

العسكرية : أفعال وأعمال الجيوش

المسئولية المجتمعية من الشعب السوداني والعسكرية السودانية

علم السودان

<u>العلم :</u>

يتكون من أربعة ألوان الأحمر والأبيض والأسود في خطوط عرضية متوازنة والأخضر على هيئة مثلث تجتمع الألوان هذه شمال العلم .

<u>رمز الألوان :</u>

الأحمر : يرمز إلى دماء الشهداء .

الأسود : يرمز إلى الأجداد السابقين الأقوياء

الأخضر : يرمز للخصب والنماء

<u>النشيد الوطني :</u>

نحن جند الله جند الوطن .. للشاعر أحمد محمد صالح الحان العقيد أحمد مرجان

السلام الوطني :

نحن جند الله جـند الوطـــن
إن دعا داعي الفداء لن نخن
نتحدى الموتى عنـــد المحن
نشتري المجــد بأغلى ثمــن
هــذه الأرض لــنا فليــعــش
ســودانـنا علمـــاً بين الأمــم
يا بني السودان هذا رمزكــم
يحمل العبء ويحمي أرضكم

الشعار القومي : صقر الجديان

شكــر وتقــدير

قال تعالى (.. وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ..) الآية ٤٠ النمل

- الشكر لله وحده أولاً وأخيراً .
- إن مكني من إصدار هذا السفر الهام الذي يدعو لحسن العلائق بين الشعب والجيش ، حتى نحافظ على وحدة البلاد وأمنها .
- الشكر اجزله لابنتي المهندسة ريان لمجهوداتها اللامحدوده.
- الشكر أجزله لكل من شجع وقدم النصح والإرشاد والنقد الباني وقديما قيل (نصف رأيك عند أخيك) .

المؤلف

سبتمبر ٢٠٢١م

الإهـــداء

قال صلى الله عليه وسلم : (تهادوا تحابوا)

- أُهدي هذا السفر ، الذي يدعو لتعاون أبناء الوطن مع جيشهم ، لوحة رسمتها بيدي وكتبت كلماتها صادقة من سويداء فؤادي ، تقرباً إلى الله وحباً للوطن ، إلى :
  - الشعب السوداني الأبي ، ملهم الشعوب .
  - وإلى جيش وطني الأبي ، القابض على جمر القضية ، صمام الأمان ، ذو التاريخ الحافل بالبطولات والتضحيات الجسام ، الذي يتحدى الموت عند المحن.
  - وإلى الذين عرفوا فضل شعبنا ، و جيشنا وتميزهما ..

إليكم جميعاً .. أنحني لكم تأدباً ، وأقدم لكم سفري هذا .

لو كان يهدى للانسان قيمته * لكان يهدى لكم الدنيا و ما فيها**

المؤلف

سبتمبر ٢٠٢١م

المحتويات

المقدمة

" إنما الأمم الأخلاق ما بقيت *** فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا"

(أحمد شوقي)

- يتوفر في الشعب السوداني مقومات أساسية لترسيخ بناء أمة سودانية موحدة متقدمة متطورة . من هذه المقومات : اللغة والدين والعرف والتجربة التاريخية المشتركة والإقليم الجغرافي الواحد والمصير المشترك .
- خرجت العسكرية السودانية من رحم ذلك البلد الأمين ، وولد العسكريون السودانيون من صلب ذلك البلد المارد . مما أكسب العسكرية السودانية صيتاً أيجابياً دولياً وضعها في أعلى المراتب .
- فلا غرو إن كانت مقولة (جيش واحد وشعب واحد) تدل على تلاحم الشعب مع قواته المسلحة ، يتبادلون الاحترام والتقدير ويشد بعضهم بعضا . فالجيش يزود عن حياض الوطن بدمه وروحه ، والشعب يقف خلفه مسانداً له ، رافعاً روحه المعنوية .
- هذا الكتيب هدفه التبصير ، بالمسئولية المجتمعية بين الشعب وقواته المسلحة أي بالقوات المسلحة وأهدافها وأفعالها وأهمية وضرورة نصرتها لأنها تعمل في ظل ظروف غير مواتية دائماً ، وكذلك مسئولية الجيش في مد يد العون للشعب السوداني خاصة في الكوارث وغيرها
- وجود قوات مسلحة قوية مؤهلة ومحترفة ومسنودة من حكومتها وشعبها ، في ظل التحديات الأمنية الكثيرة ، مطلب يصب في تقوية جدار الأمن القومي السوداني .

لواء مهندس فني ركن (م)

د.عبد الرحمن أرباب مرسال

سبتمبر ٢٠٢١م

معلومات أساسية عن السودان

ملامح من تاريخ وحضارة السودان

" وطني لو شُغلت بالخلد عنه ** نازعتني إليه في الخلد نفسي " أحمد شوقي

مملكة نبتة :

عرفت بلاد السودان الحضارات منذ عام (٣٠٠٠ ق.م) ، حيث كانت العلاقة قوية بين بلاد النوبة في الشمال والدولة المصرية وأمتد نفوذ ملوك مصر ليشمل السودان .

في القرن الثامن ق. م نشأت مملكة نبتة وأمتد نفوذها حتى جنوب مصر حتى طيبة في عهد ملكها كشتا ، وفي عام (٧٥٠ ق. م) أصبح بعانخي بن كشتا ملكاً على بلاد النوبة ووصل نفوذه حتى الدلتا ، و خلفه أبنه ترهاقا الذي بنى المعابد ونجح في تنظيم التجارة والزراعة وانتهى حكم النوبيين لمصر في منتصف القرن السابع ق. م على يد الأشوريين.

مملكة مروي :

أمتد حدود دولة مروي ومركزها (كبوشية) من الشلال الأول حتى حدود أثيوبيا وجنوباً حتى سنار، كان بها الاهرامات والمعابد والقصور ونافست نبتة كمركز تجاري وثقافي ، وانتهى حكم مروي حوالى (٣٥٠ ق . م) على يد مملكة أكسوم الأثيوبية .

مملكة النوبة المسيحية :

دخلت المسيحية بلاد النوبة عن طريق مصر بواسطة الامبراطور جيستنيان وزوجته ثودورا عام ٥٤٦م وتمثلت الممالك المسيحية في السودان في مملكة نوباريا ومملكة المقرة ووملكة علوة .

اشتهر العهد المسيحي في السودان الشمالي بازدهار سياسي ، ثقافي ، اقتصادي وظهرت الرسومات والكتابة والمصنوعات الفخارية والمعمار وازدهرت التجارة والزراعة ، وضعفت الممالك المسيحية وانهارت مطلع القرن الرابع عشر .

دخول الإسلام إلى السودان :

دخل الإسلام السودان عبر البحر الأحمر وعن طريق مصر وبواسطة القبائل التي دخلت السودان عن طريق الغرب ، قام حاكم مصر عام ٦٤١م عبد الله بن أبي السرح ،بإرسال جيشه للسودان لإيقاف الغارات المتكررة من الجنوب .

أرسل جيشه مرة أخرى (٦٥١م) وتوغل حتى دنقلا العجوز عاصمة المقرة المسيحية ، وانتهت الحملة بعقد معاهدة صلح تسمى (البقط) وتعني الموادعة ، أعطت المعاهدة النوبيين الأمن والسلام مقابل المحافظة على المسجد الذي تم بناؤه في دنقلا وحماية المسلمين ، بعد ذلك استمر دخول المسلمين للسودان وانتشر الدين الإسلامي وانتشرت اللغة العربية وتهيئة الظروف لقيام الممالك والدول الإسلامية في السودان .

السلطنة الزرقاء ١٥٠٥ـ ١٨٢١م :

التحالف بين الفونج بقيادة عمارة دنقس والعبدلاب بقيادة عبد الله جماع وكونوا أول دولة عربية إسلامية عرفت باسم السلطنة الزرقاء أو مملكة الفونج وعاصمتها سنار بقية العبدلاب في قري، شهدت الفترة نهضة عمرانية تمثلت في بناء القصور والمساجد والقباب واشتهرت المملكة بالعلوم والثقافةوازدهرت الزراعة بجانب الرعي وكان هنالك اهتمام بالعلوم الدينية والعلاقات مع الأزهر الشريف .

سلطنة الفور ومملكة تقلي :

مملكة الفور الإسلامية عام (١٦٣٧م) عاصمتها الفاشر استمرت حتى عام ١٩١٦م ، وكان آخر حكامها السلطان علي دينار .

في جبال النوبة نشأت مملكة تقلي عام (١٥٥٠م) واستطاعت أن تحافظ على استقلالها حتى مطلع القرن السابع عشر .

الحكم التركي المصري في السودان (١٨٢١ – ١٨٨٥م) :

غزا حاكم مصر ، السودان واحتلاله عام ١٨٢١م (محمد علي باشا) الغرض الاستفادة من ثرواته، وجد مقاومة كبيرة ولكنه لم تكن القوى متكافلة لذا نجح الغزو وصارت الخرطوم عاصمة لهم ، وازدهرت التجارة وتم الكشف عن منابع النيل ورسمت الخرائط للسودان وحوض النيل واعترف بها الأوربيين ، وكثرت الضرائب والإحساس بجرح الكرامة وسطوه واستبداد الحكم الأجنبي ، وفرت الظروف المواتية لقيام الثورة المهدية والتي أطاحت بالحكم التركي المصري في عام (١٨٨٥م) .

الدولة المهدية (١٨٨١-١٨٩٩م) :

قاد الثورة المهدية الإمام محمد أحمد المهدي ، وخليفته عبد الله التعايشي عام (١٨٨١م) ، بمشاركة من مسلمي كل السودان ، الذين اشتركوا في القتال مع المهدي ضد الأتراك من أجل استرداد الكرامة الوطنية وتحقيق الاستقلال والسيادة الوطنية وتأسيس دولة تحكم بالإسلام .

أهتمت المهدية بالقرآن الكريم والعلوم الشرعية واللغة العربية وبصك النقود والتجارة والحرف الصغيرة وبنشر الفكر المهدوي خارج السودان ، وانتصرت عدة انتصارات في الخرطوم وشيكان وغيرهما ولكن انتهت أخيراً بفعل الغزو البريطاني للبلاد في معركتي (كرري ، وأم دبيكرات) ، حيث ظهر التفرق في السلاح والعتاد الأجنبي ، وأعلن الحكم الثنائي الإنجليزي المصري في عام (١٨٩٩م) .

الثورات الوطنيه :

ثورة عبد القادر ود حبوبة تفجرت بمنطقة الحلاوين الجزيرة عام ١٩٠٨م كامتداد للثورة المهدية، ولكن تمكن الإنجليز من إخمادها واعدام ود حبوبة .

ثورة على دينار ١٩١٦م :

عندما استولى الحكم الثنائي على الحكم لم تكن دارفور ضمن سيطرتهم وكان السلطان علي دينار ، من أنصار المهدية ، رجع لدارفور وانتظم في حكمها حتى هاجمه الإنجليز وقاتلهم حتى هزموه عام (١٩١٦م) وقضوا على سلطته وضموها لحكمهم .

ثورة ١٩٢٤م :

بدأ السودانيون يطورون من أساليبهم في المقاومة والنظيمات السرية ، فكانت جمعية الاتحاد السوداني ١٩٢١م .

في عام ١٩٢٤م ظهرت جمعية اللواء الابيض التي رفعت شعار وحدة وادي النيل وكانت تطالب بالاستقلال للسودان ومصر ، خرج طلبة المدرسة الحربية عام (١٩٢٤م) واشتبكوا مع المستعمر في معركة غير متكافئة حيث استبسل السودانيين وقدموا العديد من الشهداء وعلى رأسهم البطل عبد الفضيل الماظ (كام باي) الذي استشهد بعد هدم المبنى الذي كان يتحصن فيه ، فوق رأسه ، وكان من رموز تلك الثورة البطل علي عبد اللطيف (أوتكوماج يار) من قبيلة الدينكا ، الذي قبض عليه الانجليز وقدموه للمحاكمة وحكموا عليه بالسجن مع زميله عبيد حاج الأمين وقد توفيا في السجن وتمكن الانجليز أخيراً من القضاء على تلك الثورة .

مؤتمر الخريجين وموعد الأحزاب السياسية :

نشأ مؤتمر الخريجين ، نتيجة لرغبة المعلمين المثقفين السودانيين في المشاركة في إدارة شئون البلاد، في الاربعينات من القرن الماضي بدأ نشاطه ثقافياً واجتماعياً وتطور ليصبح الصوت المُعبر عن أمل الأمة السودانية لمواجهة المستعمر من خلال المذكرات التي تطالب في المشاركة السودانية في الحكم .

في منتصف الاربعينات من القرن الماضي نشأت الأحزاب السودانية وكان أهمها حزب الأمة ، حزب الأشقاء ، ونشأت الأحزاب العقائدية الإسلامية واليسارية ، وكذلك نشأت الاتحادات والنقابات التي كان لها دوراً بارزاً في مقاومة الحكم الاستعماري ، وتعددت مظاهر الاحتجاجات ضد الحكم البريطاني .. وشعر الإنجليز برغبة السودانيين في تقرير مصيرهم فبدأوا في تقديم التنازلات التي قادت للاستقلال ، وكان للوعد الذي قطعه الإنجليز لقوة دفاع السودان ، حال اشتراكهم معهم في معارك الحرب العالمية الثانية في شمال وشرق أفريقيا ، أن يمنحوا السودان حق تقرير المصير ، القدح المعلى في استقلال السودان .

" عندما يكون الوطن في خطر ، فكل أبنائه جنود "

(لاكوردير)

" إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلابد أن يستجيب القدر

ولابد لليل أن ينجلي ولابد للقيد أن ينكسر"

(أبو القاسم الشابي)

<u>الحكم الوطني ١٩٥٦م :</u>

الفترة الحزبية الأولى ١٩٥٦ –١٩٥٨م . استندت الحكومة على دستور ١٩٥٦م وعلى النظام البرلماني وكان على رأس تلك الحكومة السيد إسماعيل الأزهري والذي أعقبه عبد الله خليل .

<u>الحكم العسكري الأول ١٩٥٨ ـ١٩٦٤م :</u>

ذلك العهد أنتهى بقيام انقلاب ١٧ نوفمبر ١٩٥٨م العسكري من خلال مجلس عسكري عالي بقيادة الفريق إبراهيم عبود ، حيث تم حله بقيام ثورة اكتوبر ١٩٦٤م الشعبية .

الفترة الحزبية الثانية ١٩٦٤ -١٩٦٩م :

نشأت حكومة انتقالية لفترة قصيرة من ١٠/٣٠ /٦٤ – ١٩٦٥/٧/٦م وذلك تحت قيادة السيد سر الختم الخليفة كرئيس للوزراء وأنتهت الفترة الانتقالية بقيام الحكم البرلماني الحزبي في ١٩٦٥/٦/١٣م حيث تولى رئاسة الوزراء السيد محمد أحمد محجوب ، ثم السيد الصادق المهدي ثم السيد محمد أحمد المحجوب مرة أخرى وكان رأس الدولة هو السيد إسماعيل الأزهري .

فترة الحكم المايوي ١٩٦٩ -١٩٨٥م :

أنتهت فترة الحكم الحزبي الثانية بانقلاب عسكري في ٢٥ مايو ١٩٦٩م ، بقيادة العقيد الركن جعفر محمد نميري واستمر في إدارة البلاد لمدة ١٦ عاماً ، كان نظام الحكم يقوم على الجمهورية الرئاسية ويمثل مجلس الشعب القومي فيه السلطة التشريعية انتهت الفترة بقيام انتفاضة ابريل ١٩٨٥م .

الفترة الحزبية الثالثة ١٩٨٦ -١٩٨٩م :

بدأت بفترة انتقالية لمدة عام تولى فيها الحكم مجلس عسكري بقيادة الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب واستمرت حتي ابريل ١٩٨٥م ، حيث جرت انتخابات برلمانية تمخض عنها الجمعية التأسيسية وحكومة يرأسها السيد الصادق المهدي ، وكان على رأس الدول مجلس من خمسة أشخاص وتولى رئاسته السيد أحمد علي الميرغني وانتهت تلك الحقبة بقيام الانقاذ في ٣٠ يونيو ١٩٨٩م .

حكومة الإنقاذ الوطني ١٩٨٩ – ٢٠١٩م :

بقيادة العميد الركن عمر حسن أحمد البشير الدفعة ١٨ ، حيث قامت الجبهة الإسلامية بانقلاب عسكري استولت بموجبه على الحكم . بالرغم أنها أحدثت تقدماً في البنية التحتية ، ألاّ أن التمكين والفساد ، وندرة السلع الأساسية ، والحلول الأمنية للمشاكل ، اطاحت بالنظام من خلال ثورة شبابية قادها تحالف التغيير والحرية في ديسمبر – ابريل ٢٠١٩ ورفعت شعار حرية سلام وعدالة .

الموقع الجغرافى لجمهورية السودان

خريطة

(حب الوطن من الايمان) النبي (ص)

اعرف وطنك

يجب أن تكون ملماً على الأقل بالمعلومات الأساسية عن وطنك السودان ، وتحديات الأمن الوطني السوداني فمثلاً تعرف :

الموقع : من خلال الإحداثيات الجغرافية ، خط ٤٩ ْ٢١ – ٣٤ ْ٣٨

المساحة : ١.٨٨٢.٠٠٠ كم مربع (مقارنة بدول العالم : ١٦ عالمياً ، الثاني أفريقياً والثالث عربياً) .

الحدود الأرضية : ٦.٧٨٠ كم .

طول الساحل : ٧٨٥ كم .

أعلى نقطة أرتفاع : جبل مرة ٣٠٢٤ متر ، أدنى نقطة البحر الأحمر .

الموارد الطبيعية : المعادن : النفط الحديد ، الذهب ، النحاس ، الكروم ، الزنك ، المايكا .

الثروة الحيوانية : الإبل ، الضأن ، الماعز ، الطيور ، الحيوانات البرية .

الرقعه الزراعية : مساحة الأرض الصالحة للزراعة ٢٠٠ مليون فدان .

المحاصيل الدائمة : الذرة ، الدخن ، القمح ، القطن الفول السوداني .

المحاصيل الأخرى : قصب السكر ، التمور ، الموالح ، وزهرة الشمس ، الذرة الشامية .

الموارد المائية :

مجموعها ٣٠.٨ مليار متر مكعب (النيل متوسط الابرار ٩٣ مليار متر مكعب) حصة السودان وفقاً لاتفاقية مياه النيل عام ١٩٥٩م = ١٨.٥ مليار متر مكعب .

متوسط الأمطار : ٤٠٠ مليار متر مكعب .

المياه الجوفية المتجددة : ٤.٠٢ مليار متر مكعب .

المحميات الطبيعية : الدندر ، الردوم ، وادي هور ، جبل الديار ، جبل الحسانية ، دنقناب، سنقيب ، راية باسندة ، قلابات .

عدد السكان : ٣٣.٤١٩.٦٢٥ معدل نمو السكان ٢.٨% ؟

عدد السكان مقارنة بدول العالم : ٣٥ عالمياً ، ٣ عربياً ٩ افريقياً .

الاسم الرسمي للدولة : جمهورية السودان .

المختصر : السودان Sudan

نظام الحكم : رئاسي / فدرالي .

العاصمة : الخرطوم

التوقيت الزمني : غرينتش +٢

استقلال السودان : من دولتي مصر وبريطاني ١٩٥٦/١/١م .

انفصال الجنوب وإعلان الجمهورية الثانية ٩ يوليو ٢٠١١م .

اهتم بالتربية الوطنية

التربية : هي الإعداد للحياة العامة .

التربية الوطنية :

- هي إعداد المواطن الصالح وهي جزء من كل ، أي تعريف المواطن بوطنه الذي يعيش فيه ووبنظمه وقوانينه بل تقاليده وأعرافه وعاداته من خلال ترسيخ العقيدة الدينية وتقوية روح الوحدة الوطنية ، الاعتماد على النفس تنمية القدرات والمهارات الفردية ، تنمية الحس البيئي ، تنمية الحس الوطني .

قصيدة سوداني أصيل

الشاعر : وداعة الله قسم الله

الحان : بابكر عبد الكريم

سوداني وأصيل من أبوي لي جدي
وعد الفين وزيد كان تصل حدي
بفخر بسوادي وبياض نيتي
ما نباش عروض بستر للولية وأغطي
من نبع الكرام زولاً سخي ومضياف
وعند الحارة ما رد مابرهبو السياف
بقابل الموت مبشر وماني الجنا الرجاف
وما لولاي كلام عندي الفعل أوصاف
في التاريخ كتاب دولة أسمها السودان
فتش فيه شوف تلاقي كم عنوان
عن كرري الأصل وعن كورتي وأمدرمان
وأتكي وأقرا كيف كانت ملحمة شيكان
شوف دقنة الهمام الفارس المغوار
كم خاض معارك خلت عدوه يحتار
ودابو عنجة ود أبوروف ود مكوار
ولسه الصف طويل دي بداية المشوار نحن أهل الشجاعة والحكمة والثورية
في الحمى والصدام الواحد يساوي المية
أقولا باعتزاز جنسيتي سوداني
مشهور من زمان بالنبل والوطنية

الأمن الوطني السوداني وتعريفه تأمين كيان جمهورية السودان كدولة ذات سيادة ضد الأخطار القائمة والمحتملة التي تهددها داخلياً وخارجياً وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة لاستخدام القوة الشاملة للدولة لتحقيق أهداف القومية مع الأخذ في الاعتبار كل الأوضاع والمتغيرات المحلية والاقليمية والدولية .

تذكر أن الاستراتيجية ربع القرنية (٢٠٠٧-٢٠٣٢)
رؤيتها : استكمال بناء أمة موحدة آمنة متحضرة متقدمة

مميزات الشعب السوداني

- شعب ذو حضارة ضاربة في القدم ، يمتاز بأخلاق رفيعة وصفات نبيلة منها : الشجاعة والكرم ونكران الذات ... الخ .
- شعب محبوب يحبه معظم سكان العالم ويألفونه ويخلقون معه علاقات اجتماعية طيبة ، لما يمتاز به من طيب المعشر .
- شعب لا يرضى الضيم ولا الدنيئة ، محب لوطنه وأسرته ، يحب التكافل والتواصل والمواساة
- شعب أعطى قواته المسلحة فلذات أكباده دون منٍ ولا أذى ، فكانوا نعم الجند .
- شعب متدين ، يحب الله ورسوله .

معلومات أساسية عن القوات المسلحة السودانية

لماذا الاهتمام بالعسكرية ؟

عش عزيزًا أو مت كريم أو بين طعن القنا وخفق البنود "(المتنبيء)

ليس هناك من اهتمام أحب إلى النفس من اهتمامها بالمسائل العسكرية ، ذلك لأن هذا النوع من الاهتمام يشغل النفس بشاغل مليء بشعور النبالة في التنفيذ . وبتميز العمل العسكري بالبسالة التي تعتبر من أقوى الفضائل وأكرمها وأكثرها سمواً . كما أن هذا الاهتمام يدفع صاحبه للعمل من أجل قضية شريفة . فليس هناك أجدى ولا أكثرها شرفاً من حماية أمن البلاد ومجدها. كما أن مرافقة عدد كبير من هؤلاء الحماة البواسل شيء محبب إلى النفس لأنهم يمثلون الرجال النبلاء الشجعان الفعالين .وبعد كل هذا الإهتمام بالمسائل العسكرية من شأنه أن يجعل الإنسان يعتاد رؤية المشاهد الأليمة التي يتعرض لها أولئك الحماة في سبيل الشرف . أضف إلى ذلك تميز الحياة العسكرية بالحديث غير المنمق ، والقوة الخالية من التكلف ، وتنوع الأعمال في الميدان العسكري .. كل هذا يصنع سيمفونية شجاعة تعزفها الموسيقى الحربية التي تغذي الإنسان وتبعث الدفء في الروح والأذن ، وأخيراً فإن شرف ممارسة العمل العسكري ، والعنف والصعوبة اللذين تحتاجهما هذه الممارسة ، تجعل من الاهتمام بالمسائل العسكرية شيئاً محبباً إلى القلب .

<u>العسكرية</u> :

العسكرية هي أفعال وأعمال الجيوش ، والعسكرية هي الشدة ، وعسكر أي خيم ، والمعسكر موضع سكن وتدريب الجيش ، وتعتبر العسكرية هي أيضاً هيمنة العسكر .

(عصب الحرب هو المال) تشيرشل

<u>الجيش :</u>

هو تنظيم هرمي يضم رجالاً مسلحين ، ويستطيع صد العدوان ، ونقل الحرب خارج البلاد وحفظ النظام من الداخل ، يبنى وجوده على حقيقة الحرب التي تعتبر صراعاً مسلحاً بين طرفين يحاول كل واحد منهما فرض إرادته على الآخر . كان حجم الجيش وشكله في كل زمان يعكسان إرادة الشعب الذي ينحدر منه هذا الجيش . شهد الجيش تطوراً ، انطلق من المبدأ الطبيعي للجيش الوطني . الجيش الوطني كان في البداية ، كل رجل جندياً وكان المجتمع

كله مندمج مع الجيش ، وكان على القبائل أن تدافع عن أراضيها وتغزو أراضي غيرها لتعيش . كان رئيس القبيلة هو الزعيم الروحي والعسكري لقبيلته . عندما ظهرت المدن ، ترك المجتمع السلاح ، وتشكل الجيش بشكل عرضي في بداية الأمر ، وكان غاية هذا الجيش هو الدفاع عن الأرض وإرث الأجداد . وكان المواطن في المدن الحربية يبقى معبأ في زمن السلم ، على حين كان غير المواطنين من الشعوب المهزومة ويعملون لإعاشة المواطنين المقاتلين . كان هؤلاء المقاتلين يشكلون نوعاً من المليشيات الجاهزة للقتال مع نواة من الكوادر .

الحرب الأهلية :

صراع مسلح يقع في أرض دولة واحدة بين فريقين أحدهم من الثوار والآخر وبين القوات النظامية الأخرى يسعى أحدهما لاستلام السلطة في الدولة أو أحد اقاليمها بينما يعمل الطرف الآخر على الحفاظ على مكتسباته السابقة .

الحرب :

شكل من أشكال العلاقات الدولية ، يستخدم فيها العنف المسلح بالإضافة إلى أدوات أخرى من ادوات السياسة .

(عند الحرب يذكر الله ثم الجند) مثل أمريكي

وتذكر أن واجب القوات المسلحة :

أن تكون قومية لحماية سياسة البلاد والدفاع عن النظام الدستوري وتأمين البلاد براً وبحراً وجواً والتصدي لحالات الطواريء وتوطيد وحماية السلام .

- وتذكر أن أهم ما جاء في الاستراتيجية العسكرية السودانية الاعتماد على قوات مسلحة متطورة لدرء أي خطر يهدد السودان وحدوده الدولية .
- وتذكر أن الأمة السودانية أمنتك أبنائها وعتادها وأرضها وبحرها وجوها وعرضها وعِرضها وعليه تقع على عاتقك المساهمة في تحقيق هذه الأهداف .. فكان جاهزاً لذلك
- (إنا عرضنا الأمانة ...) سورة الاحزاب (٧٢)

نحن اناس لا توسط بيننا ** لنا الصدر دون العالمين أو القبر (المتنبيء)

<u>قسم الولاء</u>

(أقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدقٍ وأمانة وأن أكرس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليّ من ضابطي الأعلى براً أو بحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدّي ذلك **للتضحية بحياتي**) .

(**المنية ولا الدنيئة)** مثل عربي

العلم العسكري :

علمٌ يبحث فن الحرب ومبادئه وأساليبه وتطبيقاته نظرياً وعملياً ، من إعداد الفرد والوحدات العسكرية التي يتم تعبئتها ثم عملياتها وصولاً للتفوق العسكري.

- **تعريف التاريخ العسكري** : هو العلم الذي يبحث في الأسس النظرية والتطبيقية لخوض الحرب ، وفي أسس وتدريب القوات المسلحة من خلال ما جرى في الماضي ليتم تطويرها في المستقبل ، وهو جزء من العلم العسكري .
- دراسة التاريخ العسكري تتيح لك ٧٥% من الخبرات القتالية .
- غاية الحرب هي السلم .

التاريخ العسكري له عدة فوائد :

- تحسين المهنية العسكرية .
- تعويض جوانب النقص في الخبرة القتالية للذين لم تتح لهم القتال الحقيقي .
- فهم المباديء الأساسية للحرب .

الكنداكة

الملكة أماني ريناس وتعرف أيضاً بأمانجي (وبالكنداكة) وهو اللقب الذي تشتهر به في السودان ، وقد دُفنت بجبل البركل في الشمال ، وحكمت مملكة كوش من سنة ٤٠ حتى ١٠ ق. م أي لثلاثين سنة ، وهي زوجة الملك النوبي ترتيقاس وأنجبت منه الأمير النوبي (أكينيداد) وظلت زوجه لا تحكم حتى توفي زوجها وبعدها حكمت النوبة . قادت في عهدها الجيوش بنفسها لتقاتل الرومان على حدود السودان الشمالية حيث طردت الحامية التابعة لهم هناك وخرجت بأسرى ، كما فازت بتماثيل نادرة ، لكن الحرب عادت مجدداً وانتهت في النهاية باتفاق سلام في سنة ٢٠ ق. م بين الرومان والملكة امانجي (الكنداكة) .

(صحيفة التيار ٢٠١٨/١٢/٢٨م)

الإنضباط العسكري :

هو مصدر القوة للمؤسسة العسكرية ، حيث يجعلها متماسكة ومتلاحمة يؤدي أفرادها مهامهم وواجباتهم بشرف وأمانة وإخلاص رغم التضحيات الجسام التي ترافق عملية التنفيذ عادة الانضباط العسكري (هو الطاعة الآلية السريعة التي تحدث في شكل يمكن التنبوء به من قبل جماعة معينة من خلال الأشخاص لأمر صعب مقاومته أو توجيه النقد إليه) .

(ما ينير الطريق لضمير الإنسان ويمثل درعاً يحميه هو السلوك القويم والاخلاص في الأفعال ومن الرعونة أن نمارس حياتنا دون أن نتسلح بهذا الدرع لأن الآمال قد لا تتحقق ولا تصدق التقديرات ولكن إذا تصرفنا وفق ضمائرنا مهما ضحكت علينا الأقدار سنتوج مسيرتنا بالشرف والكرامة)

التقاليد العسكرية السودانية :

عبارة عن مجموعة من السلوك والممارسات والإجراءات والعادات والأعراف غير المكتوبة ، المستمدة من أصالة الشعب السوداني ، ومن ديننا الحنيف وكريم المعتقدات ، والتي تحكم سلوك منتسبي القوات المسلحة بالخدمة والمعاش ، بقصد سمو التعامل الأخلاقي فيما بين العسكريين والمجتمع المدني ، ولخلق جو من الاحترام المتبادل والألفة والتكامل والتضامن ولترقية المهنة العسكرية والمحافظة على إرثها التليد والمساهمة في تميز المجتمع العسكري .

(ملامح من التقاليد العسكرية السودانية من كتاب لواء مهندس ركن د. عبد الرحمن أرباب مرسال)

ملامح من تاريخ العسكرية السودانية

(**تفسد المؤسسات حين لا تكون قاعدتها الأخلاق**) نابليون بونابرت

خرجت العسكرية السودانية من رحم ذلك البلد الأمين ، وولد العسكريون من صلب ذلك الشعب الأبي ، فلا غرو إن تميزت العسكرية السودانية وأكتسبت صيتاً دولياً وضعها في مراتب عالية:

- يؤرخ للعسكرية السودانية منذ حوالي ٧٥٠ ق. الميلاد دولة كوش مروي ونبتة حتى عام ٣٥٠ ق . م ، مروراً بجيوش الممالك النوبية من القرن السادس إلى السادس عشر الميلادي، ثم السلطنة الزرقاء (الفونج) و(العبدلاب) ١٥٠٤ –١٨٢١م ، ثم سلطنة الفور ١٦٤٠– ١٨٧٤م ، ثم الجهادية والباسبوزق والبازنقر في فترة التركية ، ثم المهدية ١٨٨٥ –١٨٩٨م، وقوة دفاع السودان ١٩٢٥– ١٩٥٤م ، ثم بعد الاستقلال الجيش السوداني ، ثم قوات الشعب المسلحة وأخيراً القوات المسلحة .
- اشتركت العسكرية السودانية في الكثير من المحافل الدولية ، مشاركة فعّالة ، ومثلت سفارة ناجحة للدولة السودانية ، واكتسبت سمعة طيبة لما يمتاز به العسكريون من شجاعة وصبر وجلد وقوة تحمل وتأقلم على كافة الأجواء ، أن أهم تلك المشاركات .

- حرب القرم ١٨٥٤م ، والمكسيك ١٨٦٣م ، الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م ، والحرب العالمية الثانية (معارك شمال وشرق افريقيا ١٩٤٩م) ، وحرب النكبة ١٩٤٨م ، وحرب النكسة ١٩٦٧م ، وحرب الاستنزاف (١٩٧٣م) وحرب العبور ١٩٧٣م ، قوات الدرع لبنان، ثم قوات حفظ السلام في الكنغو ١٩٦٠م ، ومراقبة وقف اطلاق النار ١٩٧٩م ، تشاد ، حفظ السلام ناميبيا ١٩٨٩م بجانب التعاون العسكري في مجال المناورات الحربية والتدريب وتبادل الزيارات .

ملحوظة :

أول عمل تاريخي سجل للمقاتل السوداني تحديداً ما بين العامين (٣٢٠٠ – ٢٨٧ ق.م) ذلك العهد الذي مثلت فيه قبائل (المازوردي) النوبية القديمة أول لبنات العسكرية السودانية فمضى فيهم شرف العسكرية وعزها ليكونوا طليعة كشافة الجيش الوطني الذي قام بطرد الهكسوس من وطنهم الذين يدافعون عنه .

قالوا عن العسكرية

- جاكسون باشا حاكم بربر وحلفا في مقدمته لكتاب السوداني المحارب .. (هل في الدنيا) عسكري اختبر بقوة وقساوة أكثر من الجندي السوداني ، فكل اختبار قابلوه بشجاعة وبسالة وفخر واعتزاز مكتسبين بذلك صفة السوداني المحارب) .
- (ونستون تشرسل – كتاب حرب النهر) وهو يحكي عن شجاعة الجندي السوداني كنا نجد الجندي السوداني ميتاً وعيناه مفتوحتان لا في خوف ولا جبن ، بل فيهما نظرة تحد واحتقار للسلاح الناري الذي قتل به) .
- عندما مر طابور قوة دفاع السودان أمام منصة الملكة اليزابيث مستعرضاً قوته ونظامه فما كان منها إلاّ أن وقفت ولم تخف حماسها وهي تقول : (هاهم الرجال هاهم الرجال ، هاهم الجنود) .
- طلب الجنرال مونتجمري من قائد قوة دفاع السودان إرسال قوة من الجنود السودانيين .
- القائد دنكان في الحرب العالمية الثانية لخص دور القوات السودانية في معارك شمال وشرق افريقيا قائلاً : " أثار الحرب العالمية الثانية كانت أعمق في أفريقيا ، وإن أفريقيا أصبحت مدينة بحصولها على حريتها للجيش السوداني الصغير الممتاز" .
- في حرب النكبة عام ١٩٤٨م تبرع سودانيين بقيادة الصاغ زاهر سرور الساداتي واشتركوا في الحرب العربية الإسرائيلية الأولى ، ونسبة لما أبدوه من شجاعة فقد منح الكثيرين منهم الميداليات والنياشين كما أشاد بهم المواوي القائد العام لحملة فلسطين ، كما قال وزير خارجية إسرائيل إيباء إيبان :

(إن الجند السودانيين تحت قيادة الصاع زاهر الساداتي كانوا وحشين وقساة ضد جندنا في معركة بيت دوراس في فلسطين) .

- القسوة التي عناها وزير الخارجية الإسرائيلي لعلها من تصرفات جنودنا فمثال : قام جندي سوداني بقتل جندي إسرائيلي بالسونكي رغم أنه يحمل سلاح وكان ممكن أن يطلق عليه النار .
- في نفس حرب النكبة أُلقي القبض على أحد جنودنا ومر عليه جندي سوداني ولم يطلب النجدة ، وعندما عاد ذلك الجندي مرة أخرى وجد ذلك الجندي مقبوض عليه فأطلق النار على الجندي الإسرائيلي وقتله . وقال للجندي السوداني لم لم تكورك للفت نظري ؟ أجابه أكوريك عيب يسمعن البنات !!
- قال الزعيم المصري الراحل عند احتلال مصر لحلايب عام ١٩٥٨م (لن أحارب الذين حاربوا معي في الفالوجة حتى ولو دخلوا قصر عابدين) .
- قال قادة الجيش الإنجليزي الغازي : (الجنود السودانيين أشجع من مشى على الأرض)
- كذلك قالوا : (روضنا الهنود والمصريين والبورميين ولكنا لم نستطع كسر شوكة الرجل السوداني ، فهو يتحرك كالشبح ، ويلدغ كالأفعى ، ولا تعرف من اين ينقض عليك) .
- كتب أحد قادة ثورة ٢٣ يوليو بمصر : (إن سلاح خفر السواحل في مصر يقوم عليه رجال أشداء من أبناء السودان والاعتماد عليهم ، لأنهم وطنيون يتميزون بالايمان الثابت والاخلاص لهم) .
- عن بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (خير الصحابة أربعة وخير البرايا اربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب أثني عشرة ألف من قلة) أخرجه الترمذي وأبو داؤود .

- عند زيارة عبد الناصر للسودان عام ١٩٧٠م طلب مقابلة أحد الجنود الذين قاتلوا معه في الفالوجا اعترافاً بدور السودانيين المقاتلين الرائد معه .
- تصنيف الموقع الأمريكي Global Five Power والتخصيص في تقييم الجيوش من حيث التدريب والتأهيل والتسليح ، والذي يقوم بإصدار تقرير سنوي لتصنيف أقوى ١٣٩ جيش على مستوى العالم ، حيث احتل الجيش السوداني المركز ٢٦ في عام ٢٠٢١م .

من كـــــان في أوطانه حامياً لها * فذكراه مسك في الأنام وعنبــر**
ومن لم يكن من دون أوطانه حمي * فـذاك جبان بل أخس وأحقر**
(الكاظمي)

- عندما انتهت مهمة قواتنا في الكويت (حفظ السلام) ، تم وداعها بالمطار بواسطة كبار المسؤلين الكويتيين وتم تسليم كل جندي ظرف به مبلغ مالي . ولكن القائد (الزئبق) قال لهم : أرضا ظرف وركبوا الطائرة وسط دهشة الحضور .
- هيلاسلاسي عند حضور للخرطوم بنادي الضباط تحث عن شجاعة وبسالة الضباط والرتب الأخرى الذين حاربوا معه في الحرب العالمية الثانية وأثنى على الجيش السوداني أيضاً لأنهم أدخلوه اديس أبابا عندما تآمر عليه البعض من جيشه .

دعوة إلى النهوض

إن الأمم الحديثة تقاس مادياً ومعنوياً بقيمة قواتها المسلحة براً وبحراً وجواً .

وزن البلاد بجيشها والجيش قاعـــــدة البناء
والجيش ترياق الحياة وكل أسبـــــاب البقاء
إن الجيوش إذا علمت تعيش من ثمن الدماء
فبقدر ما ترعى الجيوش تكون خالصة الوفاء
وبقدر ما تهب الجنود يكون مقـــدار العطاء
وبقدر ما تبنى الدوافع في النفوس على مضاء
تسخو إليك راضية والنفس خـــــاتمة السخاء
حلمي أن أرى جيش البلاد مناعة من كل داء
لأحس بالفخر العظيم فبغير فخر وهم وإدعاء
بالعلم والتسليح والتدريب نبــلغ مـــــا نشاء
والسعي خير وسيلة ذوداً وحقناً للدمـــــــاء
عار عليـنا أن نغض الطرف عن أي التواء
فمن الرجــولة أن نلبي أينما كـــــان النداء
ومن البطــولة أن نقيم اليوم شـــاهقة البناء
فلنرفع الأيدى مشاعل نافذات في الضياء
نبني ونهــدي الحائرين وذاك مصدره الولاء

عقيد / إبراهيم سيد أحمد إسماعيل

أمدرمان ١٩٧٠م

لا تنسى الاحتفال بعيد الجيش
١٤ أغسطس من كل عام

عيد الجيش :

- عيد القوات المسلحة : عيد القوات المسلحة وهو اليوم الذي تولى فيه أول قائد سوداني قيادة الجيش في ١٩٥٦/٨/١٤م وهو الفريق أحمد محمد باشا وأول من وجه بالاحتفال به سعادة الفريق أول عبد الماجد حامد خليل .
- يهل علينا في اليوم الرابع عشر من شهر أغسطس عيد القوات المسلحة السودانية وهو اليوم الذي تولى فيه أول قائد سوداني قيادة الجيش في ١٩٥٤/٨/١٤م وهو الفريق أول أحمد باشا والقوات المسلحة وهي أكثر منعة وقوة بفضل التدريب المستمر والجاهزية المعنوية والبدنية العالية والعقيدة القتالية التي عرف بها المقاتل السوداني في بيئة صحية ملائمة تساهم في تعزيز الانضباط العسكري والضبط والربط اللذان عرفت بهما القوات المسلحة عبر تاريخها الناصع والتي ظلت على الدوام الحصن المنيع الذي تتكسر عنده رماح البغي والعدوان التي تستهدف أرض الوطن .

مسيرة الضباط والرتب الأخرى

تمهيد :

- يتقدم المواطنون وفقاً لشروط قومية معروفة للالتحاق بالقوات المسلحة ، كضباط من خلال الكلية الحربية وكجنود من خلال مراكز تدريب المستجدين ، ووفقاً لرغباتهم ويسمى ذلك تطوعاً .
- أما الخدمة الإلزامية ينسب لها وفق شروط معروفة ويقضي فترة محدودة وفقاً لمستواه الأكاديمي ويسرح ، أو يعمد وفقاً لرغبته هي (خدمة وطنية) أو (خدمة العلم) يقضيها بالوحدات في السلم والحرب ، وكذلك بعضهم في المؤسسات المدنية .

الضباط :

١- بعد قبولهم يلتحقوا بالكلية الحربية تدريب لمدة ٣ سنوات ويتخرجوا ببكالريوس إدارة / لغة انجليزية ودبلوم علوم عسكرية .

٢- يتم توزعيهم في الوحدات كضباط عاملين ويتلقون تدريباً تأهيلياً ، اركانحرب ، الأكاديمية العسكرية العليا بجانب دورات تخصصية أخرى في الداخل والخارج ويتم ترقيتهم وفقاً لنجاحهم في الدورات وامتحانات الترقي .

٣- يخضعوا لقانون القوات المسلحة الصارم والقوانين الأخرى السارية في البلاد .

٤- يطالب بمستوى عالي من الضبط والربط وطاعة القائد الأعلى ومستوى عالي من اللياقة البدنية التي تكتسب بالتدريب المستمر .

٥- يعمل الضابط في السلم والحرب ، حيث تكون فترة العمليات فترة صعبة تحتاج لصبر وتضحية ونكران ذات وايمان بالهدف ، ووطنية صادقة ، يدرب عليهم في فترة السلم ، فقد يتعرض للاستشهاد والاصابة أو الأسر أو أمراض المنطقة وهو بعيداً عن أسرته ، لذا يجب أن تكون إرادة القتال قوية والروح المعنوية عالية .

٦- يتقلد الضابط في مسيرته عدة وظائف منها : وظائف الاركان المختلفة وقيادة الوحدات حتى الفرقة والمنطقة والعمل بالقيادة العامة حتى رئيس أركان والعمل بالمعاهد العسكرية كمعلم ومدرب . ينتقل الضابط في الوحدات المختلفة حتى يكتسب الخبرة العسكرية والتعرف على جغرافية وتاريخ السودان ونظام الحكم والإدارة والعادات والتقاليد .

٧- تنتهي فترة خدمة الضابط أما بقبول استقالته أو إحالته للمعاش وفقاً لأسباب الرفت القانونية، ويبدأ حياة ما بعد المعاش حيث يعاني ، لأن المعاش لا يكفي وليس لديه مهنة يمتهنها .

الرتب الأخرى :

- بعد التخرج من مركز التدريب ينضمون للوحدات لمدة تتراوح بين ٦-٩ شهور ، ويتم تدريبهم بالوحدات تدريباً تخصصياً وتدريباً قيادياً ، ويخضعوا لدورات وامتحانات للترقي حتى رتبة المساعد .
- الفقرات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ تقريباً تنطبق عليهم وفقاً لوظائفهم المعروفة .

(**كرهت كل لحظة من التدريب ولكن كنت أقول : لا تستسلم ، أتعب الآن ثم عش بطلاً بقية حياتك**) محمد علي كلاي

إرادة القتال :

(لا تحقق الأعمال بالتمنيات ، انما بالإرادة تصنع المعجزات) (مثل أمريكي)

القتال يحتاج إلى غبينة " مثل سوداني

- ويحتاج لوقوف الشعب الحر ، الفعلو بسر ، أب لحماً مر في الزنقة أم لوم قدام باينين ، السمع فيهم يا ابو مروة بفراره وينط ، يبادر من غير تأخير .
- ونحن أناس لا توسط بيننا ** لنا الصدر دون العالمين أو القبر
- تهون علينا في المعالي نفوسنا ** ومن يخطب الحسناء لم يغله المهر
- أعز بني الدنيا وأعلى ذوي العُلا ** وأكرم من فوق التراب ولا فخر
- وطني ولا ملي بطني .
- إرادة القتال تعني الرغبة الأكيدة في الصمود والثبات في الميدان من أجل مثل وأهداف سامية وايمان لا يتزحزح تعتبر هذه المُثل والأهداف والثقة بأنها أحد أعز وأغلى من كل ما في الحياة وتحمل أعباء الحرب بذلاً للمال والنفس ، وصبراً في البأساء والضراء ، حتى يتم تحقيق تلك المُثل والأهداف السامية ، مهما طال الأمل وكثر الفداء وازدادت المصاعب وتضاعف التضحيات .
- لا يوجد إنسان ضعيف ولكن يوجد إنسان يجهل في نفسه مواطن القوة (توفيق الحكيم)
- خيركم رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار إليها حديث شريف .
- بلادي وإن جارت عليّ عزيزة ** وأهلي وإن ضنوا عليّ كرام
- وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي
- أنا سوداني أنا ** انا سوداني أنا
- كل أجزائه لنا وطن ** إذ نبـــــاهي به ونفتخروا
- يذكر المجد كلما ذكر ** وهو يعتز حين يفتخروا

" **مجد الأمم لا يبني الاّ على رؤوس الشهداء**"
(عبد الغني العريسي)

القتال

(الناس يكرمون القوي ويطيعونه ، ويحبون الضعيف ويستحقرونه) (دوستوفسكي)

- يذهب الجندي للقتال فوراً بدون تلكؤ لأنه أدى القسم (إطاعة الأوامر براً وبحراً وجواً حتى لو أدت إلى المجازفة بحياته .
- جو الميدان يختلف من جو العمل في السلم مطلوب دقة وسرعة في تنفيذ التعليمات ويقظة وحذر وروح عدائية وارادة قتال عالية .
- يكون في تلك الفترة انقطع عن عائلته ولا يدري ما يلحق بهم مع ظروف الحياة القاسية ، لا يعرف من مرض وكيف يتعالج .. والخ .
- لكنه يتحلى بالايمان والتوكل على الله بعد أن يتقي الله .
- إذا سمع من خلال الاعلام مدح وثناء ارتفعت روحه المعنوية ، وإذا سمع ذم وهجاء مثل (معليش ما عندنا جيش) .. انخفضت روحه المعنوية .
- الشباب الذين يقولون مثل هذا الحديث غير المسؤول ، معذورون لأنهم لا يعرفون واجبات هذا الجندي ، الذي مفروض ، أن يفدي البلد بروحه كاملة ، ولو أتيحت لهم الظروف الالتحاق بالقوات المسلحة لما قالوا مثل هذا الحديث المحبط ...

أسباب انتهاء الخدمة العسكرية
للضباط والرتب الأخرى

- بجانب الأسباب المادية المعروفة ، هنالك بعض الأسباب المشتركة بين الضباط والرتب الأخرى وهي :

١- صدور حكم نهائي من محكمة عسكرية بالطرد من القوة .

٢- صدور حكم نهائي بالإدانة في أي جريمة تمس الشرف والأمانة .

٣- عدم الصلاحية وفقاً للوائح والنظم .

٤- الهروب من الخدمة .

٥- صدور حكم نهائي ضده بعقوبة السجن في جريمة من محكمة عسكرية أو غير عسكرية (بالنسبة للرتب الأخرى لمدة تتجاوز ٦ أشهر) .

<u>الرتب العسكرية ، الدلالات والمعانى :</u>

تم توحيد الرتب العسكرية للجيوش العربية كالآتي :

- **<u>الضباط</u>** :

<u>الرتب الاستثنائية :</u>

- مشير وهو : الحكيم الناصح الذي يهتدي برأيه .

<u>الضباط الأمراء :</u>

- فريق : فريق أول هو : الرئيس القائم على الفرقة المركبة من عدة الويه .
- لواء : أمير الجيش يقود ١٠ الف مقاتل .
- العميد : سيد القوم الذي يعتمد عليه في ضبط وتنظيم الأمور .

<u>الضباط القادة :</u>

العقيد هو : الذي يتولى قيادة عدة سرايا – زعيم القوم .

المقدم هو : الذي يتقدم الطليعه من الجيش قائد ١٠٠٠ مقاتل .

الرائد هو : من يتقدم القوم ويبصر لهم يقدمه القوم ليعرف مواطن الكلأ والماء أو الشيء يعرفونه .

النقيب هو: قائد عشرة عرفاء .. شاهد القوم .. يتعرف أحوالهم وينقب عن أحوالهم أي يفتشها .

الملازم هو : من يظل يلازم الشيء – المصاحب للشيء – أي يلزم عسكره ويصاحبهم في تحركات (النقيب والملازم يسمون ضباط أعوان) .

الرتب الأخرى :

- مساعد أول – مساعد : (معاون ومساعد الضباط) .
- الرقيب أول – الرقيب : رقيب الجيش طليعته التي يحرس أصحابه من العدو .
- العريف : القائم بأمر قوم عُرف عليهم .

نشيد الوداع

شعر : روبرت بيرنز (١٧٥٩ -١٧٩٦م)

ترجمة الأستاذ أحمد محمد سعد (بخت الرضا ١٩٥١م)

هل ننسى أياماً مضت

هـل ننسى ذكــــراها

هل ننسى أياماً مضت مرحاً قضيناها

* * * *

من أجل أيام مضت من أجل ذكراها

فلنرفعن علم الوفاء من أجل ذكراها

* * * *

كم قد رتعنا في الربى فرحاً بمثـواها

كم قد قطفنا من زهور من ثنايـــاها

كم قد مشيناها خطيً كم قد مشيناها

فلنرفعن علم الوفاء من أجل ذكـراها

كم قد سبحـــــنا في الغـدير معاً

صباح مساء

واليوم يفصل بيننا بحر به هوجــــاء

من أجل أيام مضت من أجل ذكراها

فلنرفعن علم الوفاء من أجل ذكراها

* * * *

هـــذي يدي يا صاحبي قدم إليّ يدا

ولنخلصن نيـــاتنا ولنصدق الوعـــدا

من أجل أيام مضت من أجل ذكـراها

فلنرفعن علم الوفاء من أجل ذكـراها

* * * *

كم قد مرحنا كم طربنا إذ طربنـــاها

أيام أنس زاهيات كيف ننــــــساها

من أجل أيام مضت من أجل ذكراها

فلنرفعن علم الوفاء من أجل ذكراهـا

مميزات القوات المسلحة السودانية

- تتميز أنها خرجت من رحم الأمة السودانية النبيلة لذلك تخلقت بأخلاقهم العالية وصفاتهم النادرة ، فكانوا ثباتاً في الحرب ، وقوة في الضرب وصبر عند الشدائد .
- المشاركات الخارجية أكسبتهم خبرات كبيرة وقد مثلوا السودان أحسن تمثيل فكانوا سفارات ناجحة باسم السودان جعل الأعداء يشهدون لهم قبل الأعداء .
- التقاليد العسكرية السودانية السمحة أحد ركائز نجاح العسكرية السودانية لما تحمله من متوارثات أصيلة حيث وقف عليها رجال ما فترت عزيمتهم ولا خاروا ولا رغبوا غير نصرة هذا الوطن الكريم بل ظلوا أقوياء يحدقون إلى الشمس بأجفان لا ترمش ويقبضون على جمر القضية بأصابع لا ترتعش هممهم أولاً وأخيراً الحفاظ على هذا البلد وعلى مكتسباته التاريخية.

المسئولية المجتمعية

عندما يعمل الإخوة معاً
تتحول الجبال إلى ذهب
(ديل كارنيجي)

المرء يعرف في الأنام بفعله * وخصائل المرء الكريم كأصله**
الإمام الشافعي

- التاريخ الاجتماعي في البدايات الأولى لظهور المسئولية المجتمعية ارتبط ببداية الحياة على سطح الارض وقيام المجتمعات الإنسانية وتتطور الحضارات عبر التاريخ .
- أكدت تجارب الإنسان عبر تاريخه الطويل : أن التعايش والتكافل مع الآخرين هو أساس للبقاء والتطور والاستقرار .
- نادت الأديان السماوية وعلى رأسها الإسلام ، لمساعدة الآخرين وبذل الخير والعطاء والتكافل الاجتماعي الاجتماعي .
- مع انطلاق الثورة الصناعية والاقتصاد الرأسمالي ، بدأت الاصوات تطالب بدور حقيقي وملزم للمؤسسات لتساهم في تنمية المجتمعات .
- ومع بداية الألفية الثالثة ، تجدد الجدل حول المسئولية المجتمعية ، ويرى البعض أن الشركات تعمل في بيئة اجتماعية واقتصادية معقدة مرتبطة بالوطن وأنها لابد أن لا تتحمل المسئولية المجتمعية فقط بل يجب أن تغوص في أعماقها و أن تسعي نحو الابداع وأن تكون لها قنوات اتصال مفتوحة على مختلف الجهات العاملة في المجتمع لأجل تقديم النفع والخدمة للمجتمع من خلالها .

مفهوم و تعاريف المسئولية المجتمعية

- المفهوم المشترك للمسئولية المجتمعية مفاده : أن المسئولية المجتمعية هي مسئولية أدبية ومعنوية في جوهرها ، وأنها تستمد قوتها من طبيعتها التطوعية الاختيارية ، هذا أدى لتعدد صور ومبادرات وفعاليات المسؤلية المجتمعية حسب طبيعة البيئة المحيطة أو نشاط الشركات وقدرتها المالية والبشرية .
- أما تعريف المسؤلية المجتمعية يمكن ايجازه في :

(تذكير للمؤسسات بمسئوليتها وواجباتها ازاء مجتمعها الذي تنتسب إليه ، وأن مقتضى هذه المسؤلية لا يتجاوز مجرد مبادرات اختيارية ، تقوم بها الشركات تجاه المجتمع) أما تعريف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة يقوم على أنها

(الالتزام المستمر من قبل المؤسسات بالتصرف أخلاقياً ، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية ، والعمل على تحسين نوعية ظروف المعيشة للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل .

مباديء الاتفاق العالمي للمسئولية المجتمعية للمؤسسات :

١- مباديء حقوق الإنسان .

٢- مباديء معايير العمل .

٣- مباديء البيئة .

٤- مباديء محاربة الفساد .

أهم الأعمال التي تشملها المسئولية المجتمعية للمؤسسات :

١- المحافظة على البيئة التي تعمل فيها المنشأة .

٢- الحفاظ على مصالح السكان المحليين .

٣- خدمة المجتمع الذي تعمل فيه المنشأة بالمساهمة في دعم الخدمات .

٤- تحسين ظروف المعيشة للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل .

٥- توفير غرص العمل لإبناء المنطقة .

٦- دعم النشاطات الاجتماعية المختلفة الرياضية ، الثقافية ... الخ .

٧- الوقوف مع المتأثرين بالكوارث والمشاركة في النفير العام .

٨- المساهمة في التنمية المستدامة ومساندة مشروعات الدولة .

الخلاصة :

- رغم أن مفهوم المسئولية المجتمعية أصبح جاذباً ، الاّ أنه لازال يكتنفه الغموض ، حيث يرى بعض العاملين أن المؤسسات لا تهتم بالعاملين خاصة معايير السلامة حيث يشعروا بالإحباط وعدم الرضا الوظيفي .
- ضرورة أن تتبني المؤسسات العمل بالمنهج الشمولي والنظرةالشمولية في تبنيها وممارستها للمسؤلية المجتمعية . يعني ذلك أن تدخل في حوار مع شرائح المجتمع المتأثرين والمؤثرين بعمل المؤسسةمثل : العاملين ، الزبائن ، المستفيدين منها ، والممولين ، وحملة الأسهم ، والجهات الحكومية ذات الصلة ، قادة المجتمع المحلي ، تنظيمات المجتمع المدني ، والشرائح المجتمعية الفاعلة والشباب والمرأة .. الخ .

مجمل ما يقوم به الشعب مساعدة للقوات المسلحة في مجال المسؤلية المجتمعية

- الشعب هو السند الحقيقي للقوات المسلحة .
- الشعب يرفع معنويات القوات المسلحة خاصة في مناطق العمليات من خلال التشجيع وسماع الأغاني الوطنية ... الخ .
- الشعب يدعو الله لقواته بالنصر المبين دوماً ، حماية للوطن من كيد الأعداء .
- الشعب يرسل بعض بنيه للمشاركة في القتال أو زيارة القوات في مناطق العمليات .

- الشعب يعرف أن الدفاع عن الوطن شرف وواجب على كل مواطن من خلال المادة ١٨ من الدستور الانتقالي لعام ٢٠٠٠م ، وكذلك من خلال المادة ٢٣ (٢) (أ) (على كل مواطن بوجه خاص أن يدافع عن الوطن ويستجيب لنداء الخدمة الوطنية في حدود ما ينص عليه الدستور والقانون) فلذلك دوماً يلبي هذا الواجب الذي يشرفه .
- الشعب يقدم المعلومات الاستخبارية لقواته المسلحة خاصة في الميدان باريحية ووطنية كاملة.
- **ما يهم القيادة السياسية . (من كتاب فن الحرب (صن زو))**

أ. حسن قيادة الدولة.

ب. الفصل بين العمل السياسي والعسكري .

ج. إنتهاج السياسات الخارجية من أجل :

(١) عقد تحالفات مع مماليك قوية ذات مبادئ راسخة وإحترام المواثيق والعهود بحيث تقدم الدعم عندما يطلب منها علي أن يكون التعامل معها بصدق وأمانة .

(٢) تخريب تحالفات وسياسات العدو الخارجية والعمل علي كسب تلك القوي أو تحديدها علي أقل تقدير .

د. إعدلد القوات وتوفير إحتياجاتها .

و. إعداد الجبهة الداخلية وتهيئتها وإقناعها بالعمليات الحربية وتمليك الشعب الحقائق حتي تمكن كسب تأييده للحرب والبذل من أجل النصر .

ز. تنظيم شبكات المخابرات ورصد الأموال اللازمة لها .

ح. عدم الدخول في حرب غير ضرورية أو غير مبررة أو دون الإستعداد الكافي لها .

- **مايهم الشعب . (من كتاب فن الحرب (صن زو))**

أ. الوقوف خلف القيادة والجيش.

ب. مد الجيش بالأفراد بالإنخراط في صفوفه .

ج. الإنتاج لدعم الإقتصاد والمجهود الحربي .

د. مقاومة تجسس العدو.

مجمل ما تقوم به القوات المسلحة مساعدة للشعب في مجال المسؤلية المجتمعية

١- إنشاء الطرق والكباري والمباني .
٢- المشاركة في العملية التعليمية خاصة في مناطق العمليات مثال : (الجنوب) .
٣- المشاركة في الوقاية والعلاج واصحاح البيئة خاصة في منطاق العمليات (الجنوب) .
٤- مساعدة المواطنين في تحركاتهم وتسفارهم داخل السودان من خلال العربات والطائرات.
٥- القيام بعمليات الانقاذ للمواطنين النفقودات .
٦- يقوم المبعوثين العسكريين في الخارج في بعثات تعليمية يعكس وجه السودان المشرق من خلال (يوم السودان) الذي يعرض فيه التراث وامكانيات السودان .
٧- تكريم الشخصيات الوطنية البارزة .
٨- الكوارث والفيضانات .

فيما يلي نوضح بالتفصيل بعض أنشطة الوحدات في مجال المسئولية المجتمعية :

سلاح المهندسين

١- تشييد الطرق والكباري التي تخدم العمليات الحربية (تجهيز مسرح العمليات) وتسهل حركة المواطنين للتواصل والتجارة .
٢- المشاركة مع الإدارة المركزية للكهرباء لتوصيل وإمداد خطوط الكهرباء (خط ثاني) لمشروع حلفا الجديدة .
٣- إصلاح منطقة العقبة (بورتسودان) في الطريق القومي بورتسودان – الخرطوم .
٤- تنظيم وإعداد حدائق ٦ إبريل لترقيه المواطنين .
٥- المساهمة في حل مشكلة المياه ببعض مناطق السودان في سبعينات القرن الماضي في حملة مكافحة العطش .
٦- المساهمة في مشروعات الثورة الزراعية في سبعينات القرن الماضي ومن خلال شق الترع وعمل البناء ونقل المواد .
٧- المشاركة مع مؤسسة الطرق والكباري ومصلحة الطيران المدني في تجهيز بعض المطارات
٨- المساهمة الفاعلة في حالات الكوارث والفيضانات بقوته البشرية ومعداته لانقاذ المواطنين وممتلكاتهم .
٩- المساهمة في العاب القوى من خلال ابطالهم الذين مثلوا السودان مثل :

المرحوم العقيد (م) محمد علي خليفة والمساعد (م) محمد موسى فضل والعريف عمر عبد الرسول ، وكذلك في كرة القدم حيث كان نقيب (م) سبت دودو وكابتن الهلال والمنتخب القومي والكرة الطائرة هو اللواء الركن (م) كمال علي خير الله رئيس اتحاد الكرة الطائرة رحمه الله واللواء ركن (م) الهادي المأمون المرضي في كرة السلة ، والمقدم (م) محمد رزق الله كافي في الملاكمه.

سلاح الموسيقى

١- عزف الموسيقى العسكرية يلهب الحماس ويحرك الوجدان الذي لدى السودانيين قاطبة وخاصة السلام الجمهوري وبعض الجلالات ، ونشيد الوداع (لن ننسى اياماً مضت ..)

٢- تشترك الموسيقى العسكرية في الحفلات الخاصة للمواطنين وتقدم الحان شجية .

٣- تشترك الموسيقى في المهرجانات العسكرية والمدنية وحفلات التخرج .

٤- يقوم منتسبي سلاح الموسيقى في تعليم النوته والعزف للراغبين من المواطنين ويقومون بالعزف مع كبار الفنانين خاصة بأدوات النفخ .

القوات البحرية

١- يعمل سلاح البحرية السودانية من تمكين الوطن السوداني من الاستفادة من البحر من الناحيتين الحربية والاقتصادية بالإضافة للقيام بالعمليات الحربية في حدود إمكانية السلاح

٢- تعمل البحرية من خلال المسؤلية المجتمعية لمساعدة المجتمع ومن خلال الكشافة البحرية، لمساعدة النشيء على السباحه وأعمال البحر بصفة عامة .

٣- كذلك تعمل من خلال واجباتها الأخرى على : مكافحة التهريب ومساعدة السلطات الجمركية حسب التفويض الممنوح من مصلحة الجمارك ، كذلك مساعدة السلطات المحلية في الحفاظ على الثروات المائية في المياه الاقليمية حسب القوانين واللوائح .

٤- كذلك يعمل سلاح البحرية كسفارة متحركة عند رسوء سفنه في سواحل الدول الأخرى أو العكس وذلك من خلال تقليد عسكري فيه تحية وتقدير للبلد الآخر ومن خلال احتفال صغير يعبر عن ذلك .

التوجيه المعنوي

١- العمل على ترسيخ قومية القوات المسلحة وتأصيل ونشر التقاليد العسكرية .

٢- إصدار المطبوعات والمنشورات والصحف والمجلات وبث الارسال الاذاعي والتلفزيوني التي تعكس أعمال ونشاطات القوات المسلحة .

٣- تنظيم احتفالات القوات المسلحة بصفة عامة خاصة عيد الجيش ودعوة كبار رجالات الدولة والمواطنين للمشاركة .

٤- تنظيم الاحتفالات القومية بالتضامن مع الجهات ذات الصلة ، لتوضيح تضامن القوات المسلحة مع الشعب ، خاصة عيد القوات المسلحة ١٤/٨/١٩٥٤م .

منظومة الصناعات الدفاعية

الرسالة

- منظومة إستراتيجية تعمل بعون الله علي تحقيق الأهداف القومية من خلال الإسناد الدفاعي لتوطين التقانات وتبني أفضل الممارسات العالمية ، لتطوير الشركات الأستراتيجية ، تحفيز الإبداع والإبتكار والتطوير المستمر لرأس المال البشري .
- ظهر جلياً أن التصنيع الحربي جزء مهم وأصيل من مكونات القطاع الإقتصادي للدولة ، وهو جزء لا يتجزأ من مكونات قطاع الصناعة ، بل يعتبر أهمها ، لما لها من تأثيرات مباشرة علي تلبية إحتياجات القوات المسلحة التي تعتبر أهم رافد يصب في تحقيق الأمن للدولة .

المسؤلية المجتمعية

- أسهمت المنظومة في إسناد القطاع الصناعي بمقدرات دفاعية لأسناد الأقتصاد القومي ، وفقاً للتوجه الإستراتيجي للمنظومة وتبنيها للشركات الإستراتيجية مع القطاعات الرسمية والخاصة والمجتمعية . تمثلت هذه الإسهامات من خلال الآتي :
  - محور الزراعة
  - محور البنية التحتية : من خلال صناعة الجسور والخرسانات الجاهزة وتصنيع مقطورات السكة حديد وقطع الغيار والمركبات ... إلخ .
  - محور الطاقة وتوطين الصناعة . كمعدات الكهرباء ، والإسهامات في مشروعات الطاقة البديلة ... إلخ .
  - محور المقدرات البشرية . من خلال تدريب الكوادر المؤهلة وتأهيل الكوادر للشهادات الإحترافية والمهنية .

- محور مشايع القيمة المضافة . من خلال مشروع توسيع وتطوير المواعين التخزينية وخاصة في مجال النفط ... إلخ.

- كما قامت المنظومة بالعديد من المشاركات التي لها إسهام كبير في ربط المواطن مع المنظومة أهمها هو:
  - مساعدة ذوي الإحتياجات الخاصة .
  - تكريم قدامي اللآعبين والإعلاميين والمتفوقين .
  - القوافل المساندة.
  - تقديم المواد والأجهزة الوقائية محاربة للكرونا.
  - المساعدة في تمويل البحث العلمي لتطوير الصناعات.
  - تمليك أكشاك تعمل بالطاقة الشمسية عبر التمويل الأصغر لبعض المواطنين.

أمثلة لبعض الأنشطة الثقافية

الجلالات :

- فهي تعتمد على مفردات بسيطة ، ولحن أخاذ ونص ولحن مجازين . يترنم به العسكريين في الطوابير (السبر والجري) فهي تلهم الحماس وتجد قبولاً كبيراً لدى المدنيين .

- برع سلاح الموسيقى في تلحين العديد من الجلالات من كافة مناطق السودان ، وهي دائماً معبرة عن مضمون يعالج بعض قضايا المجتمع ، ويدعو للوحدة والسلام ونبذ القبلية وحب الوطن والقوات المسلحة .
- بعد اتفاقية أديس أبابا ١٩٧٢م . كان لكل مديرية في الجنوب تعبر عن السلام الذي حل نتيجة الاتفاقية : مثال جلاله تقول : (أتفق جوزيف لاقو مع نميري واوقفوا الحرب وحل السلام) وأخرى بلغه الدينكا تقول : (لماذا نتقاتل السودان كبير والموية كثيرة .. والواطة واسعة ، بعد الاتفاقية صارت الكلاب لا تنبح ، والطفل في حضن أمه رقد مرتاح ، ولو عايز تزرع الواطة الموية متوفرة) .
- الجلالات ، ببساطتها تلك ، تعد عملاً هاماً يدعو للفضائل .

الغناء :

- أتخذ الغناء الوطني في السودان اشكالاً متعددة تراوحت بين الغناء القبلي والغناء الوطني خاصة الدعوة للذود عن حماة الدعوة والجهاد والاستنفار ومحاربة الاعداء الغزاة .
- صاحب الثورة المهدية بعض الغناء النادر الذي مجد أبطالها وقائدها . أما ثورة ١٩٢٤م فقد صاحبها نوع من الغناء الوطني أطر لمفاهيم الوحدة القوية في محيط الوطن القطر ، كنماذج أغاني خليل فرح الوطنية عزة في هواك وأغنية نيلنا التي تغنى بها طلبة الكلية الحربية في مظاهراتهم (نيلنا يا نيل الحياة حياك حياك الحياة) .
- الشاعر محجوب شريف ينشد مثمناً دور ثورة ٢٤ الخالدة بقوله فليذكر التاريخ أبطالاً لنا عبد اللطيف وصحبه .
- عند قيام مؤتمر الخريجين خرجت الأغاني والأناشيد الداعية للاستقلال والحرية في السر والعلن حيث ألهبت حماس الجنود . وعند قيام الإذاعة ١٩٤٠م بدأت بتوجيه رسائل وأخبار الحرب العالمية الثانية التي شارك فيها الجندي السوداني في شرق وغرب افريقيا
- البث الإذاعي ساعد في نشر وزيوع الأغنية الوطنية وظهر أنواع من الغناء يدعو التحرر والاستقلال وبمناسبة عيد الجيش أنشد الشاعر عمار محمد آدم :

الجيش العريق قال قتالاً بين ** الصنديد بطل عدوك كيف يتبين
الجندي الشجاع وفي الحروب معروف ** إن عزم الأمر ، جيشنا منك خوف

وقال الشاعر أحمد محمد صالح يحي الجنود الذين عادوا منتصرين من شرق افريقيا بقوله :

عبقري الروح والبدن ** عانق العلياء في كرن

أوبريت الجيش

- ٢٥ مطرباً اجتمعوا من أجل الغناء للجيش عبر أوبريت حمل اسم الجيش ، الهدف منه هو دعم المؤسسة العسكرية في حربها مع اثيوبيا .
- الأوبريت انطلق من أروقة اتحاد المهن الموسيقية عبر رئيسها الفنان عبد القادر سالم والمكتب التنفيذي في مقدمتهم : سيف الجامعة ، نجم الدين الفاضل ، شرحبيل أحمد ، عمر إحساس وآخرون . الأوبريت من كلمات الشاعر علاء الدين الأمين المقيم بالمملكة العربية السعودية ولحنه العميد (م) عمر الشاعر ، ووزعه موسيقياً الرائد (م) محمد ضرار المنتمي للمؤسسة العسكرية ٢٥ مطرباً شاركوا في الاوبريت ، أبرزهم يوسف الموصلي ، البعيو ، الهادي الجبل ، عمر احساس ، بلال موسى ، وأبرز المطربات ، منار صديق ، حنان بلوبلو ، ندي القلعة ، ايمان الشريف وأخريات .
- عمر الشاعر يقول : إن أوبريت الجيش : هو مبادرة من المكتب التنفيذي للمهن الموسيقية لدعم الجيش وهو دعوة للسلام ، ونبذ الحرب والدعوة للوحدة ، التي تغنى لها عميد الفن المرحوم الفنان أحمد المصطفى .
- الجدير بالذكر إن الأوبريت لم تحمل معانيه أي دعوة تحريفية لتقاتل جهة ضد جهة .
- الموصلي قال إنه عندما كان معارضاً إبان حكم الانقاذ ومقيماً خارج السودان ، أيد الجيش عندما تعرض لهجوم في هجليج .
- صرّح معظمهم أنهم يفرقون بين الأفعال السلبية للجيش التي تصدر من بعض منتسبيه والأفعال الايجابية التي تنفذها المؤسسة العسكرية عبر أفرادها وجماعاتها . لذا تشجيع الجيش عندما يقوم بعمل وطني وبطولي .

بعض كلمات الاوبريت تقول :

جيشنا يا أصـــــل القضية
جيشنا يـــــــا أشرف هوية
يا مـــــــــواقفنا وصمـــودنا
في الملمـــــــــــات العصيبة
جيشنا كلمه وجيشنا حكمة
وجيشنا وردة وبنـــــــــــدقية

السلام الوطني

- ظهر كقيمة تعبر عن السيادة والاستنفار ، وشحذ النفوس بقيم الغيرة ، والحث على حب وحماية الوطن من كل كيد ، أيضاً هو يصور الاحلام القادمات والطموحات المرجوة للأمة ، وهو رمز العزة والمجد والسلام الوطني أساسه أغنية وطنية عنوانها (نشيد الجيش) كتب كلماتها المرحوم صلاح أحمد محمد صالح (١٨٩٦ – ١٩٧٣م) ، الذي عمل بالتدريس ، وكان عضواً بمجلس السيادة الخماسي ١٩٥٦م ، ولحنه العقيد (م) المرحوم أحمد مرجان عام ١٩٥٤م ، حيث أُجيز السلام من قبل رئيس الوزراء والقائد العام للجيش آنذاك كرمز للبلاد وسيادتها في ٢٥ مايو ١٩٥٦م .

- قدم السلام الجمهوري لأول مرة رسمياً بعد إجازته ، في ٢٦ مايو ١٩٥٦م بمناسبة تقديم أوراق اعتماد سفير هولندا لدى السودان (المستر كريجوفسكي) وعزف لأول مرة خارج السودان بمناسبة تقديم أوراق اعتماد سفير السودان بجمهورية مصر العربية في يوم ١٣ يوليو ١٩٥٦م ، وتقلد ذلك المنصب السفير بابكر الديب .
- أُختيرت الأربعة الأولى من النص الشعري وعُدلّت كلمة (جيشكم) في البيت الرابع بكلمة (رمزكم) ويقول :

نحن جند الله جند الوطن ** إن دعا
داعي الفداء لن نخن
نتحدى الموتى عند المحن **
نشتري المجد بأغلى ثمـــن
هذه الأرض لنا فليعش ** سودانا
علمـــــــــــاً بين الأمم
يا بني السودان هذا رمزكم ** يحمل
العبء ويحمي أرضكم

- تكرم الشاعر وأهدى قصيدة (نشيد الجيش) وقام الجيش برد الهدية للشعب (كسلام وطني) بعد استبدال كلمة جيشكم برمزكم .

على الشعب :

- احترام الضباط والجنود ، والعمل بشتى السبل لرفع معنوياتهم (احترم نفسك يحترمك الناس)
- تقديم الدعم المادي والعيني وفق أسس أهمها أن يكون الدعم خالص من مال المواطنين وليس الدولة ، وأن يسلم لقيادة الجيش لتسليمه للجهة التي تراها مناسبة .
- تكريم المبرزين من القيادات العسكرية كنوع من التشجيع .
- التلاحم مع القوات المسلحة في كل النشاطات المختلفة .
- عدم نشر الحزبية وسط القوات المسلحة وعدم القيام بالانقلابات .
- الاستمرار في رفد القوات المسلحة بأبنائهم حتى يتواصل ترياق العسكرية .
- التمييز الايجابي لمنسوبي القوات المسلحة في الخدمة والمعاش ، وذلك بتذاكر مخفضة للمواصلات وأن يكون هنالك شباك او صفوف خاصة لتقديم الخدمة لهم في المؤسسات الحكومية مثلاً
- مساعدة المعاشيين منهم ، للانخراط في المجتمع المدني ومساعدتهم في كسب العيش الشريف .

القوات المسلحة :

- احترام المواطنين عامة وإرشادهم وتوجيههم بالحسنى ، (إنما الامم الراقية لم ترتفع إلا بالعمل وباحترام ما يعمله افرادها) انيس المقدسي
- تقديم الخدمات الممكنه خاصة في الاقاليم أو مناطق العمليات مساعدة لهم .
- الاشتراك في العمل التعبوي للمناشط الرياضية والدينية والمهرجانات .
- تكريم القيادات المبرزة في شتى المناشط وكذا الكلية .
- التوقف عن القيام بالانقلابات العسكرية .

- تقديم النصح والارشاد لأفراد التجنيد الإلزامي .
- تقديم النموذج الذي يحتذى به من حيث الانضباط والنشاط والحسم والتقييد واحترام الوقت .

(من يحرص على الثأر لابسط الاهانات يُجرُ على نفسه أعنفها)
قول ياباني

<u>مايهم قيادة الجيش وأفرادهم</u> (من كتاب فن الحرب صن زو)

أ. الإهتمام بفن وأساليب القيادة .

ب. علي القادة في جميع المستويات الإعتناء بمرؤوسيهم وحسن قيادتهم وتدريبهم وإعدادهم بدنياً ومعنوياً للحرب .

جـ. أن الهدف الرئيسي للحرب هو النصر ، فيجب العمل علي تحقيق هذا الهدف .

د. التنظيم الجيد للقوات وتجميعها بحيث توفر :

(١) القوات المقاتلة .

(٢) القول الإداري .

(٣) القوات الخاصة .

هـ. التخطيط الجيد للعمليات .

و. كسب المعارك بأقل خسائر وإحداث أقل تدمير في أرض العدو لإستقلالها مستقبلاً .

ز. الإستفادة من موارد العدو لتقليل الإعتماد علي موارد الدولة وتقليل العبء الإداري.

ح. حسن معاملة أسري العدو ومراعاة الجوانب الإنسانية في معاملة مواطني العدو في الأرض المحتلة.

الختـــــام

- الأصل هو تلاحم الشعب مع قواته المسلحة دوماً لحماية البلاد والعباد وجيش واحد وشعب واحد).
- عدم معرفة بعض الشباب بواجبات القوات المسلحة في الدستور والقانون العسكري وعدم معرفة واجبهم نحو الوطن وفقاً للدستور والقانون ، يجعلهم أحياناً يخطئون في حق الجيش
- القوات المسلحة ليس لها قدسية ، ولكن لها تعامل خاص تملية مهامها النوعية الصعبة وظروفها التي تعمل فيها ، فلا بد من تمييز ايجابي لهم حتى يؤدوا الواجب بكفاءة . والقوات المسلحة لا تخطيء ، ولكن يخطء بعض منتسبيها ، وعلى الفور يحاكموا إما بالقانون العسكري أو أي قانون آخر محاكمة رادعة ، كما هو معمول به منذ تكوينها حفاظاً على الضبط والربط ورداً للحقوق لأصحابها .
- الكتاب حاول توضيح عراقة الشعب السوداني وحضارته الضاربة في القوم وتاريخه الناصع وصفاته النبيلة ، كما أوضح بعض ملامح من تاريخ العسكرية السودانية منذ القدم (٧٥٠ ق. م) ، واوضح واجباته من خلال الدستور والقانون وشروط التجنيد القومية ، وقسم الولاء للوطن ، بجانب تعريف بعض المصطلحات الهامة ، وايضاح مختصر عن تدريبه ، ثم الدفع بالجند إلى ميادين القتال بعد أن تنمو ارادته القتالية ، حيث إما العودة سالماً من أرض القتال ، أو الاصابة والتعويق ، أو الاستشهاد ، وكل ذلك في سبيل الوطن ، في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية معقدة تؤثر سلباً عليه وعلى أسرته .
- بداية الحرب يعرفها الجنرالات ، ولكن متى تنتهي لا يعلمها إلاّ الله لذلك يتطلب ذلك جاهزية كبيرة مستمرة ، مع توفير العتاد الحربي واللوجستيات ، وقبلهم المعنويات التي تعتبر من أهم ركائز القتال .
- التعاون والتكامل وانقاذ المسؤلية المجتمعية، بين الشعب وقواته المسلحة ، من أهم ما يمكنهما من التلاحم وتحقيق الأهداف ، لذا من الضروري فتح صفحة جديدة ناصعة البياض لإزالة الجفوة ، وسحابة الصيف العابرة ، والعمل سوياً ، كيد واحدة للدفاع عن السودان .
- منظمات المجتمع المدني ، وليس الأحزاب ، لابد أن تطلع بدور هام في تهيئة الأجواء ليتم التلاحم ، وكذلك المساهمة في توفير بعض المعينات لراحة المقاتلين وأسرهم والمشاركة في احتفالاتهم ومهرجاناتهم خاصة عيد الجيش ، لتفويت الفرصة على بعض المتفلتين .

المصادر والمراجع

١- د. عبد الرحمن أرباب ، دور الصندوق الخاص للتأمين الاجتماعي للعاملين بالقوات المسلحة وشركاته في المسئولية المجتمعية .

٢- د. روحي البعلبكي ، موسوعة روائع الحكم والاقوال الخالد ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م.

٣- فرع البحوث العسكري ، خمسون عاماً من العطاء ، الخرطوم شركة فخر للإنتاج الفني والإعلاني ٢٠٠٤م .

٤- المسئولية المجتمعية ، الشبكة العنكبوتية .

٥- د. عبد الرحمن أرباب ، ملامح من التقاليد العسكرية السودانية ، الخرطوم شركة السودان للعمله المحدودة ٢٠١١م .

الملاحق

المسئولية المجتمعية
القوات المسلحة نموذجاً

- ومنذ أمد بعيد كما ذكرت وبصورة أدق منذ الاستقلال ، فقد قدم الجيش السوداني نموذجاً تحتذى به كل الجيوش ، في انحيازها التام للمجتمع السوداني وتمثل ذلك في فتح مستشفيات ، وتقديم خدمات المياه والترحيل عبر وسائلها المختلفة ، العربات والطائرات والسفن ، وتقديم التعليم بفتحها للمدارس ومشاركة كوادرها في العملية التعليمية ، فضلاً عن الاشتراك في إدارة منظمات المجتمع المدني المتمثلة في : الأندية الرياضية والثقافية والاجتماعية واللجان المختلفة في المساجد ، وكذلك المساهمة في مساعدة المواطنين عند الكةارث والفيضانات .. الخ وأيضاً المساهمة في ترقية الذوق العام من خلال الانضباط والانتظام والمظهر المشرف والتكافل والتعاضد ، أما ما يجدر ذكره أن تلك المسؤولية تجلت بصورة واضحة ولمدة كبيرة ، بدأت منذ ١٩٥٥م وحتى ٢٠٠٥م توقيع اتفاقية نيفاشا ، في الجنوب بصورةٍ مثالية في ظل عدم وجود حكومات أو وجود حكومات ضعيفة مع استمرار الحرب فوفروا الأمان للشعب الجنوبي والتعليم والصحة والنقل ... حتى يمكن أن تكون سنين (حرب الجنوب تلك) هي العهد الذهبي لمواطني الجنوب مقارنة بسنين بعد الانفصال ٢٠١١م .. فالقبائل التي لم تشترك في الحرب لم يحدث بينها قتال كالذي يحدث الآن بفضل الرعاية من القوات المسلحة ، رغم وجود الضغائن بين (الدينكا – النوير) .

" إن مسؤولية أي منظمة بالدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية وإن بقاء أي منظمة واستمرارها يحتم عليها أن تلتزم وتستوفي مسؤوليتها الاجتماعية عند أداء وظائفها " .

- بقدر عظمة تاريخ العسكرية السودانية، المتمثل في ولائها للوطن وقدراتها الفائقة في التصدي للإعداد والمحافظة على العرض والعِرض، فايضاً وكعمل متوازٍ ، برزت جهود العسكرية السودانية ، على مر العصور ، في تقديم خدماتها دون منٍ أو أذى للمجتمع السوداني العريض ، في كافة المجالات " يد تعمر ويد تحمل السلاح" .
- هذه الخدمات كانت وما تزال تقدم للمجتمع وأخيراً عرفت بما يسمى المسؤولية المجتمعية Social responsibility وتعريفها : مسؤولية المؤسسات تجاه المجتمع والبيئة من خلال سلوك أخلاقي يتسم بالشفافية آخذين في الاعتبار أنها ايضاً تعني المساهمة في التنمية المستدامة متضمنة صحة ورخاء المجتمع *Sustainable development*والتماشي مع القوانين والأعراف ومعايير السلوك الدولية ، وأن تكون جزءاً أصيلاً من النظام الإداري للمؤسسة ومجال تأثيرها .
- أهتمت في الفترة الأخيرة بعض الشركات الكبيرة العاملة في البترول والصناعات المختلفة والخدمات بمساعدة المجتمعات المحلية من خلال برنامج المسؤولية المجتمعية ، فقدمت مساعدات في مجال التعليم والصحة والمياه ومكافحة الفقر ورفع القدرات . الأمر الذي ترك أثراً ايجابياً على تلك المجتمعات وكسبت تلك الشركات مجتمعات صديقة توفر الأمن والأمان والكوادر .
- بالمقابل فقد قدم المجتمع السوداني ومن خلال المسؤولية المجتمعية أيضاً خدمات مادية ومعنوية ساهمت لحد كبير في تقوية إرادة القتال لمنتسبيه الأمر الذي أدى لكثير من الانتصارات تمثلت في المساعدات المعنوية في الأغاني الحماسية التي تمجد القوات المسلحة وفي المسيرات المؤيدة لها ورعاية الجرحى والزيارات لمناطق

العمليات ... الخ أما في المجال المادي فقد تمثل في تجهيز زاد المجاهد والتبرع بالمال والدم والمشاركة من خلال الدفاع الشعبي والخدمة الوطنية .. الخ .

- رغم تلك المشاركات المجتمعية المتبادلة إلا أنها لم تقدم من خلال خطة تراعي الاحتياجات الفعلية في الزمان والمكان المحددين وغالباً ما تكون مشاركات المجتمع الحظية تتم وقت الحدث وتنتهي بنهاية الحدث ، علماً بأن الروح المعنوية للمقالتل تحتاج للتغذية المستمرة حتى تحافظ على جاهزيته للقتال في كل حين .
- فوجود مؤسسة شعبية ، غير حكومية ذات طابع قومي تتولى تنظيم الدعم من كل شرائح المجتمع وتقدمه للقوات المسلحة من خلال رئاسة الأركان المشتركة بعد معرفة الاحتياجات وتكون مسؤولية التوزيع للقوات المسلحة لأنها أدرى بأماكن النقص (أهل مكة أدرى بشعابها)، أي تطبيق المسؤولية المجتمعية من خلال أربع خطوات هي : (التزام الإدارة العليا ، تحديد وتحليل تطلعات أصحاب المصلحة ، مرحلة التنفيذ والممارسة ، التقييم والمتابعة والمراجعة).
- أود أن أقول : التحديات التي تجابه القوات المسلجة الآن ومستقبلاً كبيرة تنوء عنها الجبال تحتاج لجهد رئاسة الجمهورية وزارة الدفاع والمجتمع المدني ، والأخير موضوعاً : نريد أن يكون هنالك عمل مؤسس وطني خالص بعيداً عن الجهد الحكومي حتى تشترك قطاعات الشعب بصورة مباشرة في تأمين الوطن ، يكون دور القوات المسلحة الشكر والتقدير واستلام المساهمات وتوزيعها بمعرفتها مع استمرارية هذا الجهد واستمرارية المسؤولية المجتمعية للجيش تجاه المجتمع التي هي الأخرى يجب أن تنظم وتتم بمسؤولية يكون للقطاع المدني الحق في توجيه تلك الخدمة وفقاً للاحتياج أيضاً .
- مجتمعنا معروف بتكافله وتعاونه فقط يحتاج لتنظيم وقطعاً إذا تمت تلك المساعدات وباستمرار وبمؤسسية ، ستفعل دور السحر في شحذ همم القتال لجنودنا البواسل .. وقديماً قيل : " أثناء الحرب يذكر الله ثم الجنود وبعد الحرب ينسى الجند" .
- وأخيراً يجب على الجميع احترام مباديء المسؤولية الاجتماعية السبعة وهم : القابلية للمساءلة، الشفافية ، السلوك الأخلاقي ، احترام مصالح الاطراف المعنية ، احترام سلطة القانون ، احترام الأعراف الدولية للسلوك ، احترام حقوق الإنسان .
- هذا الأمر هام يحتاج لوقفة .. حتى تكلل الجهود بالنجاح ، ولا نامت أعين الجبناء .

زفهم زملاءهم بموسيقى الجيش
القصر الجمهوري يغيِّر قوة الحرس

حكايات : سونا

يحتفل القصر الرئاسي بالتغيير ربع السنوي للحرس الجمهوري ببوابات القصر الجمهوري الرئيسة بحضور قائد الحرس وعدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية والجاليات وحشد من المواطنين الذين شهدوا حفل التغيير .
وأُجريت مراسم التسليم والتسلم بين القوتين القديمة والجديدة بالحرس الجمهوري . يذكر أن الاحتفال بتغيير الحرس الجمهوري تقليد متوارث منذ عشرات السنين ، يتم الاحتفال فيه بنهاية فترة عمل القوة لشهر جددت لثلاثة ، وتشارك في الكرنفال المراسيمي فرق الحرس الموسيقية وقدمت معزوفات موسيقية نالت استحسان الحضور .

كلاش وقلم
القوات المسلحة ٢٠٢١/٣/١٤م
مبادرة فرد بالقوات المسلحة تنال اعجاب الآلاف بمواقع التواصل الاجتماعي

نالت مبادرة فرد الاستخبارات بالقوات المسلحة بالحدود الشرقية مطر أحمد مطر بتدريس الطلاب مادة اللغة الانجليزية في مدرسة ود عاروض الأساسية في الفشقة اعجاب وإشادات الآلاف بمواقع التواصل الاجتماعية .
واحتلت الصفحة الرسمية للقوات المسلحة بخطوة الجندي مطر ودونت في الحرب تدمير للعدو المغتصب ولاهلنا تعليم وتأهيل " وأضافت فرد الاستخبارات مطر أحمد مطر جندي باسل من جنودنا الاماجد يدرس مادة اللغة الانجليزية في مدرسة ود عاروض الأساسية في الفشقة موجود ضمن قواتنا التي تقوم بواجب تحرير الأرض وتأمين الحدود يساعد في سد النقص في كادر المعلمين .